Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل هذه الحواس كافية؟ وهل ما تقوله وحدها هو الحقيقة؟.

لقد استطاع (العلم) أن يمد للإنسان حواساً أطول، من مثل (التلسكوبات) التي تقرّب بعيد النجوم، (والميكروسكوبات) التي تضخّم خفي (البكتريات). ومع ذلك فإن (معرفتنا) تظل ــ أيضاً ــ محدودة بتصوّراتنا.

وإذا كانت ثمة حياة عاقلة على أحد الكواكب الأخرى الشبيهة بالأرض، التي يصل عددها إلى /٤٠٠/ ألف كوكب. فما الذي يمنع وصولها إلينا؟

قد يقال إن الصحون الطائرة هي رسائلهم إلينا. وقد كُتب الكثير عن الأطباق الطائرة التي شوهدت محلّقة في الفضاء، أو هابطة على الأرض. وزعم بعضهم أنه شاهد ركابها، ومضى الخيال ببعض الأدباء إلى أن جعلوا منهم غزاة لأرضنا.

والواقع إن (قضية) الصحون الطائرة ما تزال غير يقينية تماماً. وبالمقابل، فإن السؤال التالي يطرح نفسه: ما الذي يمنع رسائلنا من الوصول إليهم؟.

إن عدم قدرة حضارتنا العلمية على إرسال رسالة من هذا النوع، يعود إلى أن أقصى ما بلغناه، حتى اليوم بعد حضارة ستة آلاف عام، هو الوصول إلى القمر. فآلاف السنين ما هي إلّا ثوان في العمر الكوني. وأقرب نجم إلينا في مجرّتنا يبعد عن الأرض حوالي ٤٫٥ سنة ضوئية، وهي مسافة تعادل بعدنا عن القمر ب /١٠٠/ مليون مرة. أما الوصول إلى أقرب نجم خارج المجموعة الشمسية فيحتاج إلى قرن من الزمان...

فهل يعني هذا التوقف عن الأمل والعمل؟

لا.. بل مضى العلماء يفترضون أن الحياة إذا ابتدأت في مكان آخر، فإنها ستتطور بنفس السرعة التي حدثت بها على الأرض، أي إنها ستستغرق أربعة بلايين سنة لتتحول من الحساء إلى الإنسان. وهذا ــ بالطبع ــ مجرد احتمال،